

132081 - الخشوع في الصلاة

السؤال

هل صحيح بأن الصلاة التي ليس فيها خشوع تام لله عز وجل لا يقبلها منا أم لا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

المطلوب من المصلي أن يخشع في صلاته ، ويقبل عليها ، لأن الله تعالى قال : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) المؤمنون/1 ، 2 ، فالإقبال على الصلاة والخشوع فيها من أهم المهمات وهو روحها ، فينبغي العناية بالخشوع والطمأنينة في الصلاة ؛ في سجوده ، في ركوعه ، بين السجدين ، بعد الركوع حينما يعتدل ويخشع ويطمئن ، ولا يعجل .

وإذا أخل بالخشوع على وجه يكون معه النقر في الصلاة وعدم الطمأنينة تبطل الصلاة .

أما إذا كان يطمئن فيها ، ولكن قد تعثر به بعض الهواجس وبعض النسيان هذا لا يبطل الصلاة ، لكن ليس له من صلاته إلا ما عقل منها وما خشع فيه وأقبل عليه يكون له ثواب ذلك ، وما فرط فيه يفوته ثوابه ، فينبغي للعبد أن يُقبل على الصلاة ويطمئن فيها ويخشع فيها لله عز وجل حتى يكمل ثوابه ، ولكن لا تبطل إلا إذا أخل بالطمأنينة مثل إذا ركع ركوعاً ليس فيه طمأنينة فيعجل ولا تخشع الأعضاء ، والواجب أن يطمئن حتى يرجع كل فقار إلى مكانه ، وحتى يتمكن من قول: سبحان ربي العظيم في الركوع ومن قول : سبحان ربي الأعلى في السجود ، وحتى يتمكن من قول : ربنا ولك الحمد ، إلى آخره بعد الرفع من الركوع ، وحتى يتمكن بين السجدين أن يقول : رب اغفر لي ، هذا لابد منه .

ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً لم يطمئن في صلاته ، بل كان ينقرها ، أمر الرجل أن يعيد وقال : (صَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) ، والطمأنينة من أهم الخشوع ، وهي خشوع واجب في الصلاة ، في الركوع ، في السجود ، بين السجدين ، وحال الاعتدال من الركوع ، هذا يقال له : طمأنينة ، وتسمى خشوعاً أيضاً ، لا بد من هذه الطمأنينة حتى يرجع كل فقار إلى مكانه ، إذا ركع اطمأن حتى ترجع العظام إلى محلها ، وكل فقار إلى مكانه ، وإذا رفع اطمأن وهو واقف بعد الركوع ، وإذا سجد يطمئن ويهدأ ولا يعجل حتى يعود كل فقار إلى مكانه" انتهى .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

"فتاوى نور على الدرب" (2/774) .